

المرأة العاملة المتزوجة بين الحاجة الاقتصادية والمسؤولية الأسرية

في ظل جائحة كورونا

Married Working Women Between Economic Need and Family Responsibility In light of the Corona pandemic

لعجال فوضيل*

جامعة الدكتور "مولاي الطاهر" (سعيدة)

ladjalfodil@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/ 05/11 تاريخ القبول: 2022/ 12/14

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المتزوجة العاملة وسعيها للتوفيق بين وظيفتها المهنية وبين قيامها بمهامها الأسرية، خاصة في ظل جائحة كورونا، ومنه فلا بد من الكشف عن هذه الظاهرة ومحاولة التطرق إلى الأسباب التي تساعد المرأة العاملة على التوفيق بين تلبية حاجاتها الاقتصادية مع الحفاظ على دورها الأسري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: - الدافع الرئيسي لخروج المرأة للعمل هي الحاجة الاقتصادية- تغيب المرأة عن البيت يؤدي إلى ضعف وتراجع دورها الأسري- أغلب النساء العاملات المتزوجات لم يستطعن التوفيق بين عملهن ومسؤوليتهن الأسرية في ظل جائحة كورونا. كلمات مفتاحية: العمل- المرأة المتزوجة- الحاجة الاقتصادية- المسؤولية الأسرية- فيروس كورونا .

Abstract : this study aims to reveal the social and economic status of married working women and the difficulty of reconciling their professional functions with their family tasks, in light of the corona pandemic, which affects the decline of their family role, and thus the emergence of many family problems, and therefore it is necessary to detect this phenomenon and try to address it, while identifying the reasons that help working women overcome their family problems and reconcile meeting their economic needs while maintaining their role in the responsibility of maintaining responsibility. The study, based on the descriptive analytical approach, concluded a number of results, the most important of which are: - The main motivation for women to go out to work is the economic need - the absence of women from home leads to the weakness and decline of their family role, which creates a family situation - most married working women have not been able to reconcile their work and family responsibility because of their many obligations in light of the corona pandemic. In light of the Corona pandemic

Keywords: Work – Married Women- Economic Need- Family- Responsibility.

1. مقدمة :

يحتل العمل مكانة هامة في حياة الفرد باعتباره شيء ضروري ومقدس حثت عليه جميع المجتمعات ونادت به جميع الديانات، فهو أساس تقدم المجتمعات ومعيار تفوقها في تحقيق التنمية والرفي، وأصبح كل فرد يسعى بدوره للحصول على عمل محترم يتناسب مع تخصصه، وبالعامل يصبح الفرد قادرا على التكيف والتفاعل الاجتماعي مع بيئته ومجتمعه، وبواسطته أيضا يستطيع التغلب على العديد من صعوبات الحياة، هذا ما تبحث عنه المرأة كذلك، باعتبار أن ظاهرة عمل المرأة ظاهرة قديمة عرفت جميع المجتمعات البشرية وعبر مختلف العصور بما فيها المجتمع الجزائري، حيث كانت المرأة الجزائرية في ما مضى تقوم بعدة أعمال يومية شاقة ومتعبة لمساعدة زوجها والتي يكون أغلبها في البيت ومحيطه، ومع التغير الاجتماعي والإقتصادي والتطور الحضاري تغير دور المرأة وتوسعت مهامها، مما أدى بها إلى المطالبة بفرض دورها في العمل والتمسك به، وهذا رغم تقيدها بمسؤوليتها الأسرية الصعبة، حيث عرف جوهر المرأة العاملة المتزوجة بأنها: "هي المرأة التي تجمع بين العمل خارج المنزل ومسؤوليات الأسرة، أي أنها امرأة متعددة الأدوار وتعدى نشاطها خارج المنزل، وهي تجمع بين دورين أساسيين في الحياة، دور ربة البيت ودور الموظفة"¹، ومع انتشار وباء كورونا وكثرة ضحاياه أصبح الخروج للعمل أمر جد صعب جراء الاحتكاك اليومي مع الآخرين، في ظل سرعة انتشار الفيروس رغم الإجراءات الوقائية والردعية المتبعة من قبل الدولة الجزائرية، وبما أن أغلب عمل المرأة المتزوجة يكون خارج البيت، هذا ما يجعلها تتغيب لفترة زمنية معتبرة عن أسرهما، وعند عودتها يفرض عليها دورها الأسري عدة أعمال منزلية متعبة، بما فيها تلبية مختلف متطلبات الزوج والأبناء، بالإضافة إلى وقوفها بحذر على تطبيق الإجراءات الوقائية المنزلية وتوعية أبنائها بخطورة هذا الوباء القاتل، وهذا كله قد يجعل منها امرأة مضطربة نفسيا وسريعة الإنفعال والغضب بسبب التعب والإرهاق وضيق الوقت والخوف من المرض، مما قد يؤثر سلبا على علاقتها الأسرية، وبالرغم من كل هذا فقد تسعى المرأة العاملة من خلال عملها إلى فرض شخصيتها وتحقيق ذاتها، وربما تحب أن تنافس الرجل في قيادة الأسرة، وتكون غير تابعة له بتبنيها لمواقف ووجهات نظر خاصة بها، وهي تسعى بذلك لتوسيع علاقاتها الاجتماعية التي توفرها لها حرية خروجها للعمل، وهذا من خلال سعيها للتوفيق بين تلبية حاجتها الاقتصادية بالعمل وبين مسؤوليتها الأسرية خاصة في حماية نفسها وأفراد أسرهما من الإصابة بمرض كوفيد 19، بإعتبار أن للعوامل الاجتماعية دور هام في تطوير الصحة أو في إنتشار المرض، ومن هذا المنطلق قمنا بطرح التساؤل التالي: هل الحاجة الاقتصادية هي الدافع لخروج المرأة المتزوجة للعمل وهل يؤثر ذلك على مسؤوليتها الأسرية في ظل جائحة كورونا؟ ومنه نطرح التساؤل الفرعي التاليين:

1- هل الحاجة الاقتصادية هي الدافع الرئيسي لخروج المرأة المتزوجة للعمل في ظل جائحة كورونا؟

2- هل خروج المرأة المتزوجة للعمل يؤثر على مسؤوليتها الأسرية في ظل جائحة كورونا؟

1.1- الفرضيات: للإجابة عن التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: الحاجة الاقتصادية هي الدافع الرئيسي وراء خروج المرأة للعمل في ظل جائحة كورونا.

الفرضية الثانية: خروج المرأة المتزوجة للعمل يؤثر على مسؤوليتها الأسرية في ظل جائحة كورونا.

¹ - إبراهيم بن مبارك جوهر - عمل المرأة في المنزل وخارجه - ط1-الرياض- السعودية- مكتبة العبيكان- 1995- ص 17 .

2.1- أهداف الدراسة:

- التعرف على مختلف المشاكل والصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة المتزوجة في حياتها اليومية خاصة مع الخوف من الإصابة مرض كوفيد 19.
- عمل المرأة المتزوجة يؤدي إلى مضاعفة الجهد المبذول أثناء عملها خارج البيت، وبالتالي تراجع دورها التربوي والرقابي في الأسرة بما فيه تطبيق الإجراءات الوقائية المنزلية وتوعية أفراد أسرتها بخطورة فيروس كورونا.
- التوصل إلى بعض النتائج الهامة والمقترحات الفعالة التي تساعد المرأة العاملة على التوفيق بين تلبية حاجاتها الاقتصادية والحفاظ على دورها في المسؤولية الأسرية في ظل جائحة كورونا.

3.1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

- 1.3.1- المنهج المتبع: نظرا لطبيعة موضوع البحث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي والذي يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي، كما يقوم أيضا على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها².

- 2.3.1- العينة وخصائصها: نظرا لارتفاع عدد الزوجات العاملات بنسبة كبيرة في المجتمع الجزائري وتعددت مجالات عملهن، مع العلم بأن كل قطاع وله التزاماته الخاصة وظروفه المعينة، ضف إلى ذلك كل زوجة عاملة ولها ظروفها الخاصة وتعيش في أسرة تحكمها علاقات أسرية خاصة تحت ظل عادات وتقاليد وثقافة معينة، ومنه أصبح من الصعب تحديد عدد ثابت ومستقر للمجال البشري للنساء المتزوجات، وعليه اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية. فالعينة القصدية يلجأ إليها الباحث بسبب الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداها عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده وتحديد خصائصه، وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسبا لتحليل إشكالية بحثه³ فهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم⁴. ومن خصائص عينتنا أن تكون المبحوثات عاملات بمناصب دائمة ومتزوجات، ولقد بلغ حجم عينتنا 40 مبحوثة.

- 3.2.1- أدوات جمع البيانات: استمارة استبيان: يعرفها إبراهيم العسل بأنها: "مجموعة من الأسئلة تسجل على صحيفة، وترجم أهداف البحث، وعن طريقها يتمكن من جمع معلومات وبيانات تفيد في التعرف على اتجاهات الأشخاص ومشاعرهم ودوافعهم وسلوكهم"⁵.

- 4.3.1- صدق وثبات أداة الدراسة: لقد اعتمدنا لحساب معامل الثبات على معامل ألفا كرونباخ، وهو مقياس واحد يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبيان.

2 - خالد حامد- منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية- ج ط1 - جسور- الجزائر-2008 - ص ص 43- 44 .

3 - يوسف تمار- تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين- ط1- طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع- الجزائر- 2007- ص 21 .

4 - مورييس أنجرس- (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية دثر القصة للنشر- الجزائر -2004- ص 96 .

5 - بوحوش عمار و محمد محمود الذنبيات- مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر - 1995- ص ص 65- 66.

معامل ألفا كرونباخ:

$$\frac{\bar{C} \cdot \bar{N}}{\bar{C} + (1-\bar{N}) \bar{V}} = \alpha$$

$$\frac{21.75 \cdot 27}{21.75 + (1 - 27) + 215.26} = \alpha$$

$$\alpha = 0.75$$

بما أن حساب معامل كرونباخ وجدناه يساوي (0.75) أي 0.75 فهذا يدل على أن درجة الثبات والصدق بين أسئلة الاستبيان الذي اعتمدناه في دراستنا جيدة.

5.3.1- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: شملت دراستنا بعض الزوجات العاملات في قطاعات مختلفة من ولايات الوطن على النحو التالي: الجزائر العاصمة (خمس مبحوثات)- البلدية (ثمان مبحوثات)- تيبازة (اثني عشر مبحوثة)- وهران (أربع مبحوثات)- باتنة (ثلاث مبحوثات)- سعيدة (ستة مبحوثات)- غرداية (مبحوثتين).

- المجال الزمني: قمنا بدراستنا الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 07 مارس 2021 إلى غاية 30 أفريل 2021 .

- المجال البشري: تشمل دراستنا فئة النساء العاملات المتزوجات فقط.

2. تحديد المفاهيم:

1.2- مفهوم المرأة العاملة: العمل هو مهنة وفعل، والجمع أعمال، عمل عملا، وأعمله غيره واستعمله.⁶ وعرفت كاميليا المرأة العاملة بأنها هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة .

التعريف الإجرائي: هي تلك المرأة التي تشغل منصب عمل معين حيث تقوم من خلاله ببذل جهد عضلي أو ذهني أو تقديم خدمات خلال فترة زمنية محددة مقابل مبلغ من المال، بالإضافة إلى مسؤولية أسرية تتمثل في قيامها بشؤون بيتها الأسري بما فيها تلبية متطلبات أفراد الأسرة وتربية الأبناء.

2.2- مفهوم الحاجة الاقتصادية: الحاجة الاقتصادية الضرورية للإنسان هي: المأكل والمشرب والسكن والملبس، تضاف إليها وسيلة النقل⁷.

التعريف الإجرائي: هي مختلف ضروريات العيش التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية والتي لا يستطيع الاستغناء عنها، حيث يسعى لتحقيقها كلما أتاحت له الفرصة في ذلك.

3.2- المسؤولية الأسرية: يعرفها عثمان بأنها: هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته إتجاه أسرته وأصدقائه، وإتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة.⁸

التعريف الإجرائي: هي تسيير شؤون الأسرة، من نفقة وتربية وحماية وتوجيه وتوفير مختلف ضروريات العيش الكريم، بالإضافة إلى إصدار الأحكام، وتحمل نتائج كل ذلك.

4.2- مفهوم فيروس كورونا: فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وهي تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد إلى الأمراض الأشد وخامة، ومرض كوفيد 19 هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً والذي ظهر في مدينة ووهان الصينية، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد 19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، إحتقان الأنف، الرشح، ألم الحلق، والإسهال⁹.

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن فيروس قاتل، وشديد العدوى، يتسبب بدوره في مرض كوفيد 19، والذي يولد أزمة تنفسية لدى الشخص المصاب والتي قد تؤدي في أغلب الحالات إلى الوفاة.

3. الدراسات السابقة:

1.3- دراسة عربية: بعنوان: "سيكولوجية المرأة العاملة"¹⁰، والتي قامت به كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي للإجابة على الفرضيات، وقد اتبعت الباحثة العينة العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن المرأة - كحقيقة واقعية- دخلت ميدان العمل وتعمل في جميع مجالاته النظرية والعملية.
- إن العمل يحقق للمرأة إشباعاً نفسية إجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة.
- إن اشتغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية والمتوهمة التي تنير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبل أولادها، كما أن الأمن الاقتصادي يخفف من إحساسها بالتعبية للرجل.
- إن إشتغال المرأة قد دفع إليه تغيير في قيم المجتمع نتيجة للتأثر بالثقافة الغربية من ناحية، وبالتصنيع.

⁷ - فريدريك مونتق - معجم العلوم الاجتماعية: انجليزي- فرنسي - عربي- دار الكتاب العربي - بيروت- لبنان- 1993- ص 140 .

⁸ - سيد أحمد عثمان- المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة: دراسة نفسية تربوية- المكتبة الانجلو مصرية- القاهرة- مصر - 1996- ص 73 .

⁹ - المنظمة العالمية للصحة - فيروس كورونا- www.who.int/ar/novel-coronavirus-2019 - الساعة 15.10 - 2021.

¹⁰ - كاميليا إبراهيم عبد الفتاح- سيكولوجية المرأة العاملة- دار النهضة العربية- بيروت- لبنان- 1984 .

- إن اشتغال المرأة أدى إلى تغيير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة.
- إن اشتغال المرأة ارتبط بوضوح بفكرة التكامل الأسري- أي أن الرجل قد حقق نتيجة لإشتغال المرأة قدرا كبيرا من التحرر من المسؤوليات المختلفة التي كانت بحكم الوضع التقليدي تلقى على كاهله.
- إن إشتغال المرأة يساعد على الاستقرار النفسي والنضج الإنفعالي للأطفال.
- 2.3- دراسة جزائرية: بعنوان: "عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية"¹¹، والتي قامت بها بن زيان مليكة والتي أجريت بجامعة "الإخوة منتوري" بقسنطينة، وقد شملت الدراسة فئة العاملات الموظفات بالجامعة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولقد كانت العينة قصدية، حيث بلغ حجمها 53 موظفة في إدارة الجامعة، بشرط أن يكن كلهن متزوجات ولهن أبناء. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- عمل الزوجة أحدث انخيار ولو جزئي في عملها داخل المنزل، وإذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فإن ذلك يؤدي إلى خصام أسري.
- الزوجة العاملة مازالت تحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة، كما أنها تشرف على رعاية الأطفال ورقابتهم، رغم مساعدة الزوج لها في ذلك.
- أصبح الزوج يلعب دورا لا يستهان به في تربية الأطفال، وبالتالي خروج عن مفهوم الزوج التقليدي.
- نظرا لتمسك الزوجة العاملة بعملها ومحاولتها دائما التوفيق بين عملها والأعباء الأسرية تضطر إلى اللجوء لعدة طرق ووسائل كتنظيم الوقت بدقة والاستعانة ببعض الأجهزة المنزلية الحديثة.
- عمل الزوجة خارج البيت في أغلب الحالات كان بسبب الإحتياج المادي لأسرتها.
- العمل هو وسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي.
- نقص حالات انفراد الرجل بسلطة القرار النهائي، حيث تكون متساوية بين الزوجة العاملة وزوجها.

4. المقاربة النظرية: * النظرية النسوية: يرى أصحاب هذه النظرية بأنه في بداية تحرر المرأة المعاصرة، كان من المؤلف بالنسبة لمؤيدات تحرر المرأة أن ينأين بأنفسهن عن التحررية، حملة للمساواة بين الجنسين، وبالرغم من ذلك، فقد نتج عن تحرر المرأة حملات لمساواة قانونية ومالية، وتكافؤ فرص في العمل، ومطالب أخرى ذات هدف مؤيد للتحرر.¹² وهذا كله يكون بتحليل الخصائص الإنفعالية والإدراكية بين الجنسين، ولقد تم تنظيم تقسيم العمل على أساس الجنس، وترتيب العمل في مجالات عامة وخاصة مقسمة حسب الجنوسة بوضوح، أو في مجالات الإنتاج والإنجاب. ويعتبرن أصحاب هاته الإيديولوجية بأن عملية إنجاب الأبناء هي التي تزيد من أعباء الزوجة وتقيد حريتها وتجعلها مرتبطة بتربية الأبناء بالإضافة إلى

¹¹ - مليكة بن زيان- عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية - مذكرة مقدمة لئيل شهادة الماجستير في علم النفس جامعة منتوري قسنطينة- الجزائر - 2003 - 2004 .

¹² - ويندي كيه- كولمار فرنسيس بارنكوفسكي- النظرية النسوية - مقتطفات مختارة- تر : عماد إبراهيم- ط1- الأهلية للنشر والتوزيع- لبنان- بيروت- 2010 - ص 73 .

دورها الفعال بالقيام بشؤون البيت مما يجعله كعائق أمام قيامها بأي عمل خارج البيت. ووسعت النسويات في القرنين التاسع عشر والعشرين هذا التقسيم في تحليل العمل كأداة أساسية لفهم تقسيم العمل في رعاية الطفل على أساس الجنوسة، فضلا عن الفصل المهني للقوة العاملة وتقسيم العمل النفسي والعاطفي في الأسرة والمجتمع¹³، كما اقترحت تشارلوت بيركنز غيلمان Charlotte Perkins Gilman تحويل كل عمل المرأة غير المأجور إلى عمل مأجور من خلال حضانات أطفال، ومصابغ غسيل الملابس، ومطابخ مشتركة، واقترحت نسويات إشتراكيات بأنه ينبغي أن يدفع أجر للمرأة فيما يخص " أجر العمل المنزلي".¹⁴ وهذا بإعتبارها أعمال إضافية مقارنة مع الرجل، خاصة إذا كانا الإثنين يمارسان نفس المهام المهنية خارج البيت، مما يزيد من تعب وإرهاق الزوجة العاملة، وعليه فلا بد أن تؤجر عليه حتى تحقق المساواة بينهما. إن الزوج والزوجة شريكان حقا في إلتزاماتهما المشتركة نحو أطفالهما - حبهما وواجبهما وخدمتهما المشتركة.¹⁵ كما يعتبر العمل التي تؤديه الزوجة في التدبير المنزلي جزء من واجبها الوظيفي، وليس وظيفة.¹⁶ ويكون ذلك بالتطرق للأدوار التي يلعبها كل منهما والصراعات التي قد تنشأ بين هذه الأدوار. وتعتبر سيمون دو بوفوار Simone de Beauvoir عن إختلاف المرأة - حيث الرجل هو الأصل، والذات والمعيار - كبنية ثقافية مركبة فوق الإختلاف البيولوجي لجسد الأنثى.¹⁷ وخلال قرون مضت كانت السلطة تطبق داخل الأسرة بدون حدود لتسلط الأبوي.¹⁸ وهذا رغم ما تقدمه المرأة من أدوار فعالة في القيام بمختلف شؤون البيت وتربية الأبناء والإعتناء بالزوج وأحيانا الإنفاق على الأسرة إذا كانت عاملة، ورغم كل هذا فليس لها الحق في السلطة داخل الأسرة، حيث يرون أصحاب هاته النظرية بأن النظام الأبوي هو الذي يهشم المرأة ويضعف دورها في الأسرة ويخضعها دائما لتبعية الرجل. وعليه أصبحت أغلب النساء العاملات يؤمن بضرورة النضال المستمر ضد التفوق الذكري والتحرر من تبعيته وتحقيق المساواة بينهما في تقسيم الأدوار بإعتبارهما شريكان في البناء الأسري، وكذلك التحرر من القهر والعنف والتمييز الذي عانت منه بعض النساء منذ القديم إلى يومنا هذا .

5. تحليل وتبويب بيانات الدراسة:

1.5- البيانات الأولية:

¹³ - نفس المرجع السابق، ص 102 .

¹⁴ - نفس المرجع السابق ، ص 103 .

¹⁵ - نفس المرجع السابق ، ص 136 .

¹⁶ - نفس المرجع السابق، ص 137 .

¹⁷ - نفس المرجع السابق، ص 146 .

¹⁸ OMARI Florence- La Délinquance Juvenile : Les Discours Des Mineurs Délinquants Comme Echo Familial :vers une meilleure compréhension de la délinquance à travers la dynamique relationnelle parents-enfant -thèse de doctorat - Université Rennes 2 - Ecole Doctorale Science Humaines et Sociales- Disciplines: Sciences de l'Éducation- Psychologie et Criminologie- Université à Rennes, France- - 2008- p 29.

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
من 18 إلى أقل من 28 سنة	5	12.5%
من 28 إلى أقل من 38 سنة	21	52.5%
من 38 إلى أقل من 48 سنة	8	20%
48 سنة فما فوق	6	15%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) بأن أكبر نسبة من النساء العاملات المتزوجات تتراوح أعمارهن ما بين (28-37 سنة) بنسبة 52.5%، تليها الفئة العمرية (38-47 سنة) بنسبة 20%، وبعدها النساء اللواتي يتعدى سنهن الـ 48 سنة بنسبة 15%، وفي الأخير فئة (18-27 سنة) بنسبة 12.5%. ومنه يتبين لنا بأن أغلب المبحوثات هم في سن الشباب، باعتبارهم أن العمل طريق الذي لا بد منه لتحقيق العديد من الأهداف التي وضعتها المرأة في حياتها، كما يتبين لنا كذلك إقبال الرجال على الزواج بالمرأة العاملة.

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب الإقامة

الإقامة	التكرار	النسبة
المدينة	32	80%
الريف	8	20%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) بأن أكبر نسبة من النساء العاملات المتزوجات يقمن في المدينة بنسبة 80%، تليها من يقمن في الريف بنسبة 20%. ومنه يتبين لنا بأن النساء العاملات المتزوجات يقمن في المدينة أكثر من الريف، وهذا قد يكون راجع إلى الانفتاح والحرية في المدينة أكثر منه في الريف، بالإضافة إلى انتشار مفاهيم جديدة من بينها المساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء بما فيها أحقية المرأة في العمل، والتي قد تكون نتيجة تأثير الثقافة الغربية وما خلفته من تأثيرات مست قيم المجتمع الجزائري، خاصة الأسرة وما أحدثت فيها من تغيير في بنيتها وشكلها، ضف إلى ذلك صعوبة العيش في المدينة وكثرة مغريات الحياة، أما في الريف فنرى بأن هناك بعض التقاليد والقيم التي لا تزال قائمة عند أغلب الأسر كمكوث المرأة في البيت والتضامن الاجتماعي.

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب نوع عمل المبحوثة

نوع عمل المبحوثة	التكرار	النسبة
------------------	---------	--------

عاملة في مصنع	1	2.5%
موظفة في إدارة	12	30%
موظفة في قطاع التعليم	16	40%
موظفة في المصالح الأمنية	1	2.5%
عاملة في قطاع التجارة	2	5%
عاملة في قطاع صحة	2	5%
أعمال حرة	2	5%
عاملة نظافة	3	7.5%
أخرى	1	2.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) بأن أغلب المبحوثات يعملن في قطاع التعليم بمختلف أطواره بنسبة 40%، تليها من هن موظفات في الإدارة بنسبة 30%، وبعدها قطاع النظافة بنسبة 7.5%، ثم نفس النسبة للعاملات في كل من (مجال التجارة، مجال الأعمال الحرة، وفي مجال الخدمات) والتي قدرت ب 5%، تليها العاملات في كل من (المصالح الأمنية، مجال الصناعة، وفي مجالات أخرى)، بنسب متساوية قدرت ب 2.5%. ومنه يتبين لنا بأن المرأة استطاعت أن تتحدى الصعاب وتقتحم ميدان العمل وتعمل في جميع مجالاته ورغم صعوبة البعض منها، إلا أن أغلب المبحوثات يفضلن العمل في قطاع التعليم بأطواره المختلفة، وهذا بسبب قلة ساعات العمل اليومية في هذا القطاع مقارنة بالقطاعات الأخرى، ضف إلى ذلك كثرة العطل، ثم يليه العمل في الإدارة وهذا بسبب ظروف العمل الجيدة فيه.

جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة
من 1 إلى أقل من 5 سنوات	3	7.5%
من 5 إلى أقل من 9 سنوات	10	25%
من 9 إلى أقل من 13 سنة	12	30%
من 13 إلى أقل من 17 سنة	8	20%
17 سنة فما فوق	7	17.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) بأن أغلب المبحوثات خبيرت في العمل تتراوح ما بين (9-12 سنة) بنسبة 30.6%، تليها من خبيرت ما بين (5-8 سنوات) بنسبة 25%، وبعدها نسبة 22.2% للواتي خبيرت (13-16 سنة)، ثم من خبيرت أكثر من 16 سنة بنسبة

16.7%، في حين هناك من لهن خبرة تتراوح ما بين (1-4 سنوات) بلغت النسبة 5.6%. ومنه يتبين لنا بأن أغلب المبحوثات لهن خبرة لأكثر من 5 سنوات، مما يؤهلن للعمل بجدية وبكفاءة نظرا لخبرتهن الطويلة في مواجهة مختلف الصعاب والمشاكل المهنية منها والأسرية.

جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجة

المستوى التعليمي للزوجة	التكرار	النسبة
ابتدائي	3	7.5%
متوسط	1	2.5%
ثانوي	17	42.5%
جامعي	19	47.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ لنا من خلال الجدول رقم (5) بأن نسبة 47.5% من المبحوثات لديهن مستوى جامعي، تليها من لهن مستوى ثانوي بنسبة 42.5%، ثم المستوى الابتدائي بنسبة 7.5%، وفي الأخير المستوى المتوسط بنسبة 2.5%. ومنه يتبين لنا بأن أغلب المبحوثات لهن مستوى تعليمي جامعي وثنائي مما يتيح لهن فرصة الحصول على منصب عمل وفي قطاعات محترمة، مما يبين لنا بأن أغلبهن يبحثن عن العمل كمقابل الجهد الكبير الذي قضينه في الدراسة والتكوين.

جدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية للزوج

الحالة المهنية للزوج	التكرار	النسبة
يعمل	35	87.5%
متقاعد	1	2.5%
بطال	4	10%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) بأن أغلب المبحوثات أزواجهن يعملن بنسبة 87.5%، مقابل نسبة 10% بطالين، ومتقاعدين بنسبة 2.5% منهم. ومنه يتبين لنا بأن أغلب المبحوثات أزواجهن يعملون، ورغم هذا فهن يساعدنهن على تحسين المستوى المعيشي للأسرة ويتقاسمن المسؤولية المادية معهم، كما أن هناك بعض المبحوثات أزواجهن بطالين ومتقاعدين عن العمل باختلاف الأسباب مما قد يبرر خروجهن للعمل، وهذا ما يدل على مساعدة الزوجة لزوجها وتقاسم المسؤولية الأسرية معه بما فيها الإنفاق الأسري وتسيير شؤون الأسرة والتي كانت فيما سبق خاصة بالرجل فقط.

جدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
2-1	17	42.5%
4-3	15	37.5%
6-5	2	5%
أكثر من 6	3	7.5%
بدون أبناء	3	7.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) بأن أغلب المبحوثات لديهن ابن أو ابنتين بنسبة 42.5%، تليها من عدد أبنائهن ما بين 3-4 بنسبة 37.5%، ثم لمن هن أكثر من 5 أبناء وكذلك من هن بدون أبناء بنسبة متساوية قدرت بـ 7.5%. ومنه يتبين لنا بأن أغلب المبحوثات لديهن ابن أو ابنتين فقط وهذا قد يكون راجع لإنشغالهن لفترة طويلة خارج البيت بسبب العمل، أو لعدم قدرتهن على رعاية أبنائهن ورقابتهن باستمرار بسبب التعب والإرهاق جراء ظروف العمل الصعبة، وكذلك التحرر نوعا ما من القيود الأسرية خاصة المتعلقة بتربية الأبناء.

2.5- تحليل تساؤلات الخور الأول: الحاجة الاقتصادية هي الدافع الرئيسي وراء خروج المرأة للعمل

جدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للمبحوثة

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
من 10000 إلى أقل من 20000 دج	4	10%
من 20000 على أقل من 30000 دج	6	15%
من 30000 إلى أقل من 40000 دج	15	37.5%
من 40000 إلى أقل من 50000 دج	7	17.5%
من 50000 إلى أقل من 60000 دج	1	2.5%
أكثر من 60000 دج	7	17.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) بأن أغلب المبحوثات يتقاضين أجورا شهرية ما بين 30000-40000 دج بنسبة 37.5%، تليها من أجورهن ما بين 40000-50000 دج بنسبة 17.5%، ثم من دخلهن الشهري يفوق 60000 دج بنسبة 17.5%، وبعدها من

يتقاضين أجرة شهرية ما بين 20000 – 30000 دج بنسبة 15%، في حين هناك من دخلهن ما بين 10000 – 20000 دج بنسبة 10%، وفي الأخير من دخلهن ما بين 50000 – 60000 دج بنسبة 2.5%. ومنه يتبين لنا بأن هناك نسبة معتبرة من المبحوثات من يتقاضين أجورا زهيدة لا تفي بالحاجات الضرورية والأساسية للأسرة، والتي تجعلهن يعانين من مشاكل مادية وأزمات إقتصادية باستمرار رغم عملهن، وهناك من دخلهن الشهري مرتفع وهذا ما يبرر خروجهن للعمل، لكن أغلب النساء العاملات قد يكون لهن هدفا موحد ألا وهو تحسين المستوى المعيشي للأسرة وتحقيق الأمن الإقتصادي لها.

جدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب كيفية التنقل إلى العمل وأكثر المصاريف المرتبطة به

المصاريف المرتبطة بالتنقل	نفقات التنقل (وسيلة النقل)		نفقات الأكل		نفقات الإجراءات الوقائية		المجموع	
	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%
مشيا على الأقدام	-	-	3	23.08%	2	16.67%	5	12.5%
النقل العام	8	53.33%	6	46.15%	4	33.33%	18	45%
مركبة خاصة	7	46.67%	2	15.38%	4	33.33%	13	32.5%
نقل العمال	-	-	2	15.38%	2	16.67%	4	10%
المجموع	15	37.5%	13	32.5%	12	30%	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) بأن أغلب المبحوثات صرحن بأنهن يذهبن إلى عملهن بالاستعانة بوسائل النقل العام بنسبة 45%، ونفقات هذا التنقل تؤثر على أكبر نسبة منهن والتي قدرت ب 53.33%، تليها من أجبن بأنهن يتنقلن عبر مركباتهن الخاصة بنسبة 32.5%، ونفقات هذا التنقل تؤثر على أكبر نسبة منهن والتي قدرت ب 46.67%، وبعدها نسبة 12.5% صرحن بأنهن يذهبن إلى عملهن مشيا على الأقدام، وأكثر المصاريف تأثيرا عليهن هي نفقات الأكل حسب إجابة أكبر نسبة ب 23.08%، وفي الأخير نسبة 10% من المبحوثات أجبن بأنهن يتنقلن عبر مركبات نقل العمال، وأكثر مصاريف التنقل تأثيرا عليهن هي نفقات الإجراءات الوقائية بنسبة 16.67%. ومنه يتبين لنا بأن التنقل إلى العمل من بين الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة المتزوجة، مما يدفع بالمبحوثات إلى الاستعانة بوسائل النقل المختلفة، والتي تخصص لها مبلغ مالي معتبر شهريا وهذا يعني المزيد من النفقات المادية، ضف إلى ذلك نفقات وجبات الأكل والتي تكون بشكل يومي دائم، ناهيك عن المصاريف التي لا بد منها لإقتناء مستلزمات الإجراءات الوقائية كالكمامات والمعقمات وإجراءات الفحص الدوري جراء الاحتكاك اليومي مع العديد من الأفراد والذي من المحتمل أن يكون من بينهم مصابين بفيروس كورونا وخطورة العدوى.

جدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب تأثير المشاكل مادية على إنفاق المبحوثات على أسرهن

الإنفاق على الأسرة / مشاكل مادية	أنفق		لا أنفق		أحيانا		المجموع	
	ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %
نعم	11	44 %	1	7.69 %	1	50 %	13	32.5 %
لا	3	12 %	7	53.85 %	-	-	10	25 %
أحيانا	11	44 %	5	38.46 %	1	50 %	17	42.5 %
المجموع	25	62.5 %	13	32.5 %	2	5 %	40	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) بأن أغلب المبحوثات يواجهن أحيانا مشاكل مادية بنسبة 42.5 %، تمثلها أكبر نسبة والمقدرة ب 50 % ينفقن أحيانا فقط على أسرهن، تليها من صرحن بأنهن يواجهن مشاكل مادية بصفة دائمة بنسبة 32.5 %، حيث أجابت أكبر نسبة منهن بنسبة 50 % بأنهن ينفقن أحيانا على الأسرة، في حين هناك من لا يواجهن مشاكل مادية بنسبة 25 %، وأكبر نسبة ب 53.85 % صرحن بأنهن لا ينفقن على أسرهن. ومنه يتبين لنا بأن أغلب المبحوثات يعانين من مشاكل مادية والتي قد تواجههن إما بشكل دائم أو مؤقت باعتباره الدافع الرئيسي لخروجهن للعمل، حيث نرى بأن بعض المبحوثات يساعدن أزواجهن في الإنفاق على أسرهن، مما يبين لنا أن عمل المرأة ارتبط بفكرة التضامن والتكامل الأسري وتقاسم الأدوار والمسؤوليات وتحقيق الأهداف المشتركة بين الزوجين، في حين نرى بأن هناك بعض المبحوثات لا تنفقن على أسرهن، ربما لاعتقادهن بأن الدخل الذي يتحصلن عليه مقابل عملهن هو من حقهن لوحدهن، وهن غير مجبرات على الإنفاق على أسرهن، وأن الإنفاق على الأسرة هو من واجبات الرجل فقط، مما قد يكون سببا في الخصام الأسري.

جدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء خروج المبحوثة للعمل

الإجابة	التكرار	النسبة
الحاجة الاقتصادية الملحة	13	32.5 %
المكانة الاجتماعية	2	5 %
فرض الذات	8	20 %
مقابل الجهد المبذول في الدراسة والتكوين	12	30 %
تحسين الوضعية الأسرية	5	12.5 %
المجموع	40	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) بأن أغلب المبحوثات صرحن بأن الدافع وراء خروجهن للعمل هو الحاجة الاقتصادية الملحة بنسبة 32.5 %، وعند بعضهن هو العمل كمقابل للجهد المبذول لفترة طويلة من الدراسة والتكوين بنسبة 30 %، تليها فرض الذات بنسبة 20 %، ثم

تحسين الوضعية المعيشية للأسرة بنسبة 12.5%، وفي الأخير الحصول على المكانة الاجتماعية بنسبة 5%. ومنه يتبين لنا بأن هناك عدة دوافع لخروج المرأة المتزوجة للعمل، باعتبار أن العمل هو وسيلة لتحقيق عدة أهداف طالما رسمتها المرأة في مستقبل عمرها وسعت إلى تجسيدها في أرض الواقع، وفي مقدمتها الحاجة الاقتصادية لتلبية حاجاتها المتنامية باستمرار بما فيها متطلبات أسرتها، تليها التمسك بالعمل باعتباره الهدف الأول الذي تسعى إليه كل امرأة كانت قد قضت سنين طويلة ومتعبة في الدراسة والتكوين، ومن المبحوثات من سعين للعمل لفرض الذات وتحسين مستوى المعيشي للأسرة والحصول على المكانة الاجتماعية، وبالرغم من أن أغلب حالات العمل هي خارج البيت، وقد تكون صعبة ومتعبة، إلا أنها قد تحقق للمرأة نوعاً من الراحة النفسية والإطمئنان والمكانة الاجتماعية وتعطي لها القدرة على مشاركة الرجل في صنع القرار الأسري، وتجعل منها قادرة على القيام بدورها الاجتماعي في البناء والتحدي ومواجهة مختلف الأزمات التي تواجهها أسرتها بما الأزمات الصحية الوبائية.

3.5- تحليل تساؤلات المحور الثاني: خروج المرأة المتزوجة للعمل يؤثر على مسؤوليتها الأسرية

جدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب فترة غياب المرأة عن بيتها الأسري بسبب العمل

الإجابة	التكرار	النسبة %
نصف يوم	12	30%
يوم كامل	23	57.5%
يومين	2	5%
ثلاثة أيام فأكثر	3	7.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) بأن أغلب المبحوثات يتغيبن عن أسرهن ليوم كامل بنسبة 57.5%، تليها من يتغيبن لنصف يوم بنسبة 30%، وبعدها من يتغيبن ثلاثة أيام بنسبة 7.5%، ثم من يتغيبن يومين كاملين بنسبة 5%. ومنه يتبين لنا بأن كل امرأة عاملة متزوجة تضطر للغياب عن بيتها الأسري لفترة زمنية معتبرة يومياً على الأقل يوم أو نصف يوم، مما قد ينجر عنه ضعف وتراجع في دورها الأسري داخل المنزل خلال هاته المدة الزمنية، خاصة فيما يتعلق بالقيام بمختلف الشؤون المنزلية اليومية ضف إلى ذلك متطلبات الزوج وتربية الأبناء وتوعيتهم ومراقبتهم، وفرض الإجراءات الوقائية والاحترازية المنزلية لمواجهة انتشار فيروس كورونا، مما قد يكون لها عائقاً في تحمل مسؤوليتها الأسرية كاملة.

جدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب كيفية التنقل إلى العمل وتأثيره على المبحوثات

أثر التنقل للعمل كيفية التنقل	التعب والإرهاق والقلق		كثرة الوقت المستغرق خارج البيت		الخوف من نقل العدوى لأفراد الأسرة		المجموع	
	ك	%ن	ك	%ن	ك	%ن	ك	%ن
مشيا على الأقدام	3	23.08%	1	5.55%	1	11.11%	5	12.5%
النقل العام	6	46.15%	7	38.89%	5	55.55%	18	45%
مركبة خاصة	3	23.08%	8	44.44%	2	22.22%	13	32.5%
نقل العمال	1	7.69%	2	11.11%	1	11.11%	4	10%
المجموع	13	32.5%	18	45%	9	22.5%	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) بأن أغلب المبحوثات صرحن بأنهن يذهبن إلى عملهن بالاستعانة بوسائل النقل العام بنسبة 45%، تمثلها من صرحن بأنهن يمتلكن الخوف من نقل العدوى إلى أسرهن جراء هذا التنقل بنسبة 55.55%، تليها من أجبن بأنهن يتنقلن عبر مركباتهن الخاصة بنسبة 32.5%، تمثلها من يعانين من كثرة الوقت المستغرق خارج البيت بنسبة 44.44%، وبعدها بنسبة 12.5% صرحن بأنهن يذهبن إلى عملهن مشيا على الأقدام، تمثلها من يشتكين من التعب والإرهاق والقلق بنسبة 23.08%، وفي الأخير بنسبة 10% من المبحوثات أجبن بأنهن يتنقلن عبر مركبات نقل العمال، حيث صرحت النسبة الكبيرة منهن بأن هذا التنقل للعمل زاد من مضاعفة الوقت المستغرق خارج البيت، وكذلك من خوفهن من نقل العدوى لأفراد أسرهن بنسب متتالية قدرت ب 11.11%. ومنه يتبين لنا بأن كيفية التنقل إلى العمل هو أمر صعب في وقتنا الحالي، ولديه الكثير من المخلفات على المرأة العاملة المتزوجة وهذا بسبب صعوبة التنقل والازدحام المروري والفوضى وقلة المواصلات مما يخلف آثارا نفسية لديها كالتعب والإرهاق والقلق، خاصة جراء الوقت المستغرق خارج البيت بما فيه فترة الذهاب والإياب إلى العمل ومضاعفة الجهد المبذول في فترات العمل، بالإضافة إلى الخوف اليومي والمقلق من نقل العدوى لأفراد الأسرة جراء الإحتكاك اليومي مع المواطنين وتحاول بعضهم في إتباع الإجراءات الاحترازية والوقائية والذي قد يكون من بينهم مصابين بفيروس كورونا، مما يؤثر على دور المرأة ووظائفها الأسرية، وربما يجعلها سريعة الانفعال والغضب، ويعيق التواصل مع الزوج والأبناء، والذي قد يكون سببا في حدوث الخصام الأسري .

جدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب إذا ما كان هناك خصام أسري وسبب حدوثه

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) بأن أغلب المبحوثات صرحن بأن سبب الخصام هو الغضب والقلق بنسبة 25%، تمثلها نسبة

سبب الخصام	دائما		أحيانا		نادرا		لا يحدث خصام		المجموع	
	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%
نوع العمل	1	12.5%	-	-	-	-	-	-	1	2.5%
توقيت العمل	3	37.5%	3	14.28%	1	16.66%	-	-	7	17.5%
الغضب والقلق	1	12.5%	8	38.09%	1	16.66%	-	-	10	25%
سوء التفاهم	1	12.5%	5	23.81%	2	33.33%	-	-	8	20%
مشاكل مادية	2	25%	3	14.28%	1	16.66%	-	-	6	15%
تدخل الأقارب	-	-	2	9.52%	1	16.66%	-	-	3	7.5%
لا يوجد سبب	-	-	-	-	-	-	5	100%	5	12.5%
المجموع	8	20%	21	52.5%	6	15%	5	12.5%	40	100%

38.09% ممن صرحن بأنه نادرا ما يحدث هذا الخصام، يليها سوء التفاهم بنسبة 20%، تمثلها نسبة 33.33% ممن أجرين بأنه نادرا ما يحدث هذا الخصام، ثم توقيت العمل بنسبة 17.5%، تمثلها نسبة 37.5% ممن صرحن بأنه يحدث دائما، وبعدها مشاكل مادية بنسبة 15%، تمثلها نسبة 25% ممن أجرين بأنه يحدث دائما، في حين من صرحن بأنه لا يوجد خصام أسري في أسرهن بنسبة 12.5%، ثم سبب تدخل الأقارب بنسبة 7.5%، تمثلها نسبة 16.66% ممن صرحن بأنه نادرا ما يحدث الخصام الأسري، وفي الأخير سبب الخصام هو نوع العمل بنسبة 2.5%، تمثلها نسبة 12.5% ممن صرحن بأنه يحدث دائما. ومنه يتبين لنا بأن هناك العديد من أسر المبحوثات من يعانين من الخصام الأسري، وهذا قد يكون راجع لعدة أسباب في مقدمتها العمل وصعوبته وتوقيته وتأثيره على تراجع دور الزوجة في البيت، خاصة إذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم المهام والوظائف، في حين هناك البعض من المبحوثات من لا يعانين من الخصام الأسري، وربما هذا يكون راجع لتفهم أزواجهن لهن وظروف عملهن، كما يتبين لنا بأن الأسباب الرئيسية المؤدية للخصام الأسري لدى أسر المبحوثات هو بالأخص الغضب والقلق وسوء التفاهم، مما قد يولد سلوكيات لا إجتماعية قد يسلكها الزوجين والتي لا تترك فرصة للحوار والتشاور، وهناك من يرجع السبب في الخصام إلى الحاجة الاقتصادية وما ينجر عنها من مشاكل مادية، ضف إلى ذلك العمل وظروفه الصعبة، وغياب المرأة لفترة معتبرة خارج البيت، وقد يظهر هذا الخصام في عدة أشكال في مقدمتها التعصب للأفكار والسلوك العنيف، حيث يسعى كل الزوجين إلى إقناع الطرف الآخر بالجدال الحاد بدون إعطاء فرصة للحوار، وتلك الأسباب كلها تزيد تعقيدا بتأثير الضغط النفسي الذي يسببه الخوف من الإصابة بالمرض وإجراءات الحجر المنزلي، مما يبين لنا بأن العمل يؤدي إلى تغيير في العلاقات الأسرية بين الزوجين.

4.5- بيانات حول مدى توفيق المرأة العاملة المتزوجة بين عملها ومسؤوليتها الأسرية

جدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب معاملة الزوج للمبحوثة

نوع المعاملة الزوج للزوجة	التكرار	النسبة %
بقسوة	6	15%
بلين وتساهل	9	22.5%
بالامبالاة	4	10%
بحكمة وتفهم	20	50%
بالحوار والتشاور	1	2.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) بأن أغلب المبحوثات صرحن بأن أزواجهن يعاملنهن بحكمة وتفهم بنسبة 55.6%، وبعدها المعاملة بلين وتساهل بنسبة 22.5%، ثم المعاملة بقسوة بنسبة 15%، تليها الامبالاة بنسبة قدرت ب 10%، وفي الأخير بالحوار والتشاور بنسبة 2.5%، ومنه يتبين لنا بأنه رغم أن هناك العديد من الرجال ممن يتعاملون مع زوجاتهم بحكمة وتفهم كسلوك إجتماعي راقى وسعياً منهم للمحافظة على تلك الروابط الأسرية والإبتعاد عن كل الصراعات التي قد تؤدي إلى التفكك الأسري، إلا أن هناك من يعاملون زوجاتهم بالامبالاة بشكل لا إجتماعي يتجسد في القسوة مما يثبت وجود ظاهرة العنف الأسري، وفئة أخرى يعاملونهن بإهمال حيث يظهر ذلك ربما على شكل تراجع دور الزوج في فرض الضبط الأسري، وهذا ربما يكون نتيجة تأثير الظروف الخاصة التي يمر بها مجتمعنا نتيجة تأثير جائحة كورونا، كما يتبين لنا بأن النظرة إلى العمل والعلاقات الأسرية بين الزوجين تختلف من أسرة لأخرى

جدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب كيفية تصرف الزوج مع المبحوثة عندما تتأخر في الرجوع إلى البيت

كيفية تصرف الزوج	التكرار	النسبة %
محاولة معرفة الأسباب	24	60%
الغضب والقلق	4	10%
عدم الإهتمام	4	10%
لم أتأخر يوماً	8	20%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) بأن أغلب المبحوثات صرحن بأنه عندما يتأخرن في الرجوع إلى البيت بسبب العمل فإن أزواجهن يحاولون معرفة أسباب هذا التأخر بنسبة 60%، تليها من صرحن بأنهن لم يتأخرن أبداً بنسبة 20%، وهناك من يغضبون والبعض الآخر لا يهتمون لذلك بنسبة متساوية قدرت ب 10%. ومنه يتبين لنا بأنه هناك اختلاف في تعامل الأزواج مع زوجاتهم بالامبالاة عند تأخرهن في

الرجوع إلى البيت، فمنهم من يعالج الأمور بطرق ذكية وتفهم، ويسعى لفهم الأسباب من باب تقديم المساعدة لزوجته والوقوف معها، ومنهم من يغضب وينفعل على زوجته ولا يترك لها مجالاً حتى للحوار والتشاور، في حين هناك من لا يهتم بذلك ولا يحرك ساكناً ولا يسعى للبحث عن الأسباب، وهو أمر خطير أن يتراجع الدور الأسري القيادي للزوج، هذا ما يبين الخروج عن المفهوم التقليدي للزوج

جدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب إذا ما كان هناك تقصير في الواجبات الأسرية

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم هناك	2	5%
تقصير	5	12.5%
	15	37.5%
لا يوجد تقصير	18	45%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) بأن أغلب المبحوثات صرحن بأن هناك تقصير في القيام بالشؤون والواجبات المنزلية بنسبة 37.5%، تليها من قصرن في حق الأبناء بنسبة 12.5%، ثم التقصير في حق الزوج بنسبة 5%، وفي الأخير من صرحن بأنه لا يوجد تقصير بنسبة 45%. وبما أن المرأة تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب عملها خارج البيت، تبين لنا بأن أغلب المبحوثات يعانين من تقصير في واجباتهن الأسرية، وهذا التقصير يكون في الواجبات المنزلية بسبب تراكمها والتي لا بد على الزوجة العاملة أن تقوم بها بشكل يومي، وكذلك التقصير في حق الأبناء لما يحتاجونه من حنان وعطف ورقابة مستمرة، وقد يكون التقصير أيضاً في حق الزوج وتلبية متطلباته والذي قد يدخل معها في صراع وخصام يؤثر على العلاقات الزوجية بينهما، وهذا كله راجع لعدة أسباب منها انشغالهن طوال الوقت بعملهن خارج البيت ومعاناتهن من التعب والإرهاق، بالإضافة إلى عدم قدرتهن على التوفيق بين راحتهن عند الرجوع من العمل وبين القيام بأشغال البيت وتلبية حاجيات أفراد الأسرة، وفرض الإجراءات الوقائية وتوعية الأبناء بشكل مستمر خاصة في فترة انتشار فيروس كورونا، في حين رأينا بأن هناك من لم يقصرن في مسؤوليتهن الأسرية، وذلك ربما لعملهن الغير متعب أو لبذهن جهدا مضاعفا في البيت لتغطية ذلك العجز، أو لمساعدة أزواجهن لهن، وربما لجوء الزوجة لعدة طرق ووسائل لتنظيم الوقت بدقة والاستعانة ببعض الأجهزة الإلكترونية الحديثة في إنجاز أعمالها المنزلية لتقليل التعب وريح الوقت.

جدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب ردة فعل الزوج على هذا التقصير

رد فعل الزوج	التكرار	النسبة %
--------------	---------	----------

النصح والتحذير بعدم التكرار	7	31.81%
التفهم والتسامح	9	40.91%
التعنيف بقسوة	4	18.18%
عدم الاهتمام	2	9.09%
المجموع	22	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) بأن ردة فعل أزواجهن جراء هذا التقصير تكون بالتفهم والتسامح بنسبة 40.91%، تليها النصح والتحذير بعدم التكرار بنسبة 31.81%، ثم التعنيف بقسوة بنسبة 18.18%. وبعدها عدم إهتمام الزوج بنسبة 9.09%. ومنه يتبين لنا بأن هناك من الأزواج من لا يفعل لتقصير زوجته ويدرك بأن هذا التقصير هو رغما عنها وخارج عن إرادتها وبأنها قد تقدم الأفضل إذا ما أتيحت لها الفرصة ويتفهم ذلك ويتسامح معها، وهناك من يغضب ويعنفها بقسوة جراء أي تقصير قد يصدر منها، مما يزيد الضغط عليها ويولد بذلك خصاما أسريا بينهما قد تكون نتائجه وخيمة، في حين هناك من لا يهتم لهذا التقصير ويتقبله ولا يلوم زوجته عليه، ويبادر هو بسد هذا التقصير بمساعدتها لها، خاصة في ظل هذه الظروف الوبائية الخطيرة، وأصبح أغلب الأزواج يتقاسمون مع زوجاتهم العائلات مهام وشؤون المنزل الداخلية بما فيها تربية الأبناء ورعايتهم من أجل الحفاظ على تماسك الأسرة.

جدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت المبحوثة تواجه مشاكل أسرية بسبب العمل

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	25%
لا	30	75%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) بأن أغلب المبحوثات صرحن بأنهن لا يواجهن مشاكل أسرية بنسبة 75%، مقابل من صرحن عكس ذلك بنسبة 25%. ومنه يتبين لنا بأن أغلب المبحوثات لا يواجهن مشاكلًا أسرية، وهذا قد يكون راجع إلى التفاهم الذي يسود العلاقات الأسرية بين الزوجين بالاعتماد على الحوار والتشاور، وبناء نوع من التضامن الأسري مع تجنب كل منهما الدخول في صراع مع الآخر، كما يعتبران كليهما بأن العمل هو مصدر رزق إضافي للأسرة وظروفه صعبة، وعليه فلا بد من الطرفان أن يتنازلا عن بعض الأساسيات للحفاظ على الأسرة.

جدول رقم (20): يبين توزيع أفراد العينة حسب الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد 19) وأكثر تأثيراته السلبية على المبحوثات

آثاره السلبية		ضعف المردودية في العمل		تراجع الدور الأسري		أزمات مادية		اضطرابات نفسية		لم يكن هناك أي تأثير سلبي		المجموع	
الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد 19)		ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %
الإصابة	تلقي اللقاح	1	12.5 %	-	-	1	12.5 %	1	11.11 %	-	-	3	7.5 %
بالمرض	عدم تلقي اللقاح	6	75 %	5	83.33 %	4	50 %	4	44.44 %	-	-	19	47.5 %
عدم الإصابة	تلقي اللقاح	1	12.5 %	1	16.67 %	1	12.5 %	3	33.33 %	4	44.44 %	10	25 %
بالمرض	عدم تلقي اللقاح	-	-	-	-	2	25 %	1	11.11 %	5	55.55 %	8	20 %
المجموع		8	30 %	6	27.5 %	8	17.5 %	9	10 %	9	15 %	40	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) بأن أكبر نسبة من المبحوثات أصبن بمرض كوفيد 19 ولم يتلقين اللقاح بنسبة 47.5 %، حيث صرحت أغلبهن بأنه خلال هاته الفترة تراجع دورهن الأسري بنسبة 83.33 %، تليها نسبة 25 % صرحن بأنهن لم يصيبهن المرض وأغلبهن تلقين اللقاح، وأكبر نسبة قدرت ب 44.44 % أجابت بأنه لم يكن هناك أي تأثير سلبي عليهن، ثم ممن لم يصيبهن المرض ولم يتلقين اللقاح بنسبة 20 %، تمثلها نسبة 55.55 % بأنه لم يكن هناك أي تأثير سلبي عليهن، وفي الأخير ممن مرضن بمرض كوفيد 19 رغم تلقيهن اللقاح بنسبة 7.5 %، حيث صرحت أغلبهن بأنه كان هناك ضعف في المردودية في عملهن مع أزمات مادية بنسب متساوية قدرت ب 12.5 %. ومنه يتبين لنا بأن فيروس كورونا تسبب في اضطرابات نفسية بما فيها الخوف والقلق والوسواس القهري، وخلق نوع من الانسحاب من المحيط الاجتماعي وضعفت العلاقات الاجتماعية والتي تنبأها كل فرد بطريقته الخاصة، وهذا جراء الوفيات المتتالية للعديد من الأفراد والحالات الخطيرة والحرجة للبعض الآخر مما كان له آثار على الفرد والمجتمع، بما فيه المرأة العاملة المتزوجة والتي تعمل على جمع قواها يوميا لضرورة خروجها للعمل وتحدي الصعاب، حيث كان لذلك تأثير على نفسياتها وضعفت مردوديتها في العمل، وتراجع دورها الأسري، خاصة في ظل انتشار العديد من الأزمات المادية وغلاء المعيشة وندرة السلع التي صاحبت انتشار هذا الوباء.

جدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب قدرة المبحوثات في التوفيق بين العمل والمسؤولية الأسرية حسب السن

التوفيق بين العمل والمسؤولية الأسرية		نعم		أحيانا		لم أستطع		المجموع	
السن	ك	ن	%	ك	ن	%	ك	ن	%
من 18 إلى أقل من 28 سنة	1	6.67%	1	5.55%	3	42.86%	5	12.5%	
من 28 إلى أقل من 38 سنة	7	46.67%	13	72.22%	1	14.28%	21	52.5%	
من 38 إلى أقل من 48 سنة	2	13.33%	3	16.67%	3	42.86%	8	20%	
48 سنة فما فوق	5	33.33%	1	5.55%	-	-	6	15%	
المجموع	15	37.5%	18	45%	7	17.5%	40	100%	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) بأن أكبر نسبة من النساء العاملات المتزوجات تتراوح أعمارهن ما بين (28-37 سنة) بنسبة 52.5%، تمثلها نسبة 72.22% ممن يوفقن أحيانا بين العمل والمسؤولية الأسرية، تليها الفئة العمرية (38-47 سنة) بنسبة 20%، تمثلها نسبة 42.86% لم يستطعن التوفيق بين عملهن ومسؤوليتهن الأسرية، وبعدها النساء اللواتي يتعدى سنهن الـ 48 سنة بنسبة 15%، تمثلها نسبة 33.33% استطعن التوفيق بين عملهن ومسؤوليتهن الأسرية، وفي الأخير فئة (18-27 سنة) بنسبة 12.5%، تمثلها نسبة 42.86% ممن لم يستطعن التوفيق بين عملهن ومسؤوليتهن الأسرية. ومنه يتبين لنا بأن أغلب الزوجات العاملات استطعن أن يوفقن بين عملهن ومسؤوليتهن الأسرية، خاصة عند الفئة العمرية (28-37 سنة)، وقد يكون ذلك بسبب تنامي وعيهم وخبرتهن المهنية وقدرتهن الشبابية على المقاومة والتحدي والعطاء، والتي تساعدهن على بذل الجهد الإضافي حتى لا يتركن ثغرات ينتقدن عليها، وعزمهن على الوصول لتحقيق أهدافهن والذي لا يكون إلا بالعمل، ولكن هذا قد ينعكس سلبا على صحتهم الجسدية والنفسية إذا طالت المدة الزمنية المتبعة في ذلك، في حين هناك بعض المبحوثات من صرحن بأنهن فعلا لم يستطعن التوفيق بين عملهن ومسؤوليتهن الأسرية، وعجزهن على أداء مهامهن، وهذا لدى الفئة العمرية (18-27 سنة) وهذا قد يكون راجع لقلة خبرتهن في الحياة وكذلك الفئة العمرية (38-47 سنة) وهذا قد يكون راجع لكثرة انشغالاتهن وتعبهن جراء مسيرة طويلة من الكفاح المهني، ورغم كل هذا فالزوجة العاملة كانت ولا زالت تحمل على عاتقها مسؤولية إدارة شؤون أسرتها وانشغالات أفراد أسرتها إلى جانب تحمل مسؤوليتها المهنية وظروفها الصعبة .

جدول رقم (22): توزيع أفراد العينة وفقا لسبب عدم الإستطاعة في التوفيق بين العمل والمسؤولية الأسرية

الإجابة	التكرار	النسبة %
كثرة الإلتزامات المنزلية	9	36%
صعوبة العمل	5	20%
توقيت العمل	5	20%
عدم القدرة على مراقبة الأبناء ورعايتهم	6	24%
المجموع	25	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) بأن أغلب المبحوثات صرحن بأنهن لم يتسطن التوفيق بين عملهن ومسؤوليتهن الأسرية بسبب كثرة الإلتزامات بنسبة 36%، تليها عدم القدرة على مراقبة الأبناء ورعايتهم بنسبة 24%، وبعدها بسبب توقيت العمل وصعوبة العمل كذلك بنسبة 20% متساوية قدرت بـ 20%. ومنه يتبين لنا بأن السبب الأول في عدم توفيق الزوجة العاملة بين عملها ومسؤوليتها الأسرية هو كثرة إلتزاماتها المنزلية، مع سعيها الدائم لتلبية حاجات أفراد أسرتها المتنامية باستمرار، خاصة مع تدهور الأوضاع الاجتماعية والإقتصادية في ظل هاته الفترة الوبائية والخوف من انتشار فيروس كورونا، والتي تتطلب من الزوجة العاملة كربة بيت مضاعفة الجهد المبذول لحماية أسرتها من أي مكروه، بما فيها العمل بإجراءات النظافة والتطهير والإجراءات الوقائية المستمرة في المنزل وخارجه، والتوعية اليومية لأفراد الأسرة بخطورة الوضع، بدون أن ننسى السبب الآخر ألا وهو ظروف العمل الصعبة وتوقيته المحدد والذي يجعل من المرأة تبذل جهدا إضافيا آخر لمسايرة واجباتها المهنية وما تحمله من مهام وتعليمات والتزامات خاصة، ناهيك عن صعوبة التنقل للعمل والعودة منه، وكثرة الارتباطات والالتزامات وما تولده من ضغوطات فقد انعكس سلبا على مردوديتها في العمل وضعف في آدائها الوظيفي، وكذلك يظهر عدم التوافق لدى بعضهن في عدم قدرتهن على مراقبة أبنائهن ورعايتهم باستمرار، مع انتشار مغريات الحياة وتأثير الثقافة الغربية والإنترنت في ضعف الضبط الاجتماعي للأبناء، وهذا كله انعكس سلبا على الصحة الجسدية والنفسية للزوجة العاملة، وكان لها عائقا في القدرة على التوفيق بين حياتها المهنية وحياتها الأسرية.

6. خاتمة:

تعتبر المرأة هي الزوجة والأم، حيث تلعب دورا هاما وأساسيا في البناء الأسري، بإعتبارها هي مصدر الحنان والعاطفة اللذان يبحث عنهما جميع أفراد الأسرة، ولكن خروج المرأة للعمل تحت ظروف معينة، ولعدة أسباب في مقدمتها تحسين الوضعية المعيشية للأسرة، انجر عنه تضاعف مهامها وكثرة التزاماتها اليومية، ومن خلال سعيها للتوفيق بين عملها ومسؤوليتها الأسرية أدى بها ذلك إلى بذل جهد إضافي لتحقيق ذلك، والذي انعكس سلبا على صحتها الجسدية والنفسية وأخل بتوافقها النفسي الاجتماعي، ونتج عنه تقصير في واجباتها الأسرية، بما فيها تربية الأبناء ورقابتهم باستمرار، ولهذا فلا بد من النظر في هذه الظاهرة بعين الاعتبار بتوفير مساعدات للزوجة العاملة فيما يخص تخفيض وتنظيم ساعات العمل يومية،

ومساعدة زوجها لها، كما لابد من تدريب الأبناء بالإعتماد على أنفسهم في مواجهة مختلف الأزمات، ومع كل هذا فعلى الزوجة أن تبذل المزيد من الجهد في الحفاظ على أسرتها وحمايتها من الأخطار خاصة في ظل جائحة كورونا.

ومن خلال الدراسة والتحليل تبين لنا بأن الفرضيات تحققت، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تبين من خلال الدراسة أن أغلب المبحوثات هن من الفئة العمرية (28-37 سنة) بنسبة 52.5%، وأغلبهن يقمن في المدينة بنسبة 80%، وهذا قد يكون راجع إلى انتشار مفاهيم جديدة في المدينة نتيجة اختلاط الثقافات وتأثير الثقافة الغربية على الأسرة الجزائرية، والتي من بينها استقلالية الزوجين والانفتاح والحرية والمساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء بما فيها أحقية المرأة في العمل، أما في الريف فنرى بأن هناك بعض التقاليد والقيم التي لا تزال قائمة عند أغلب الأسر كمكوث المرأة في البيت والتضامن الاجتماعي.

2- وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة استطاعت أن تتحدى الصعاب وتقتحم ميدان العمل وتعمل في جميع مجالاته ورغم صعوبة البعض منها، إلا أن أغلب النساء المتزوجات يفضلن العمل في قطاع التعليم بأطواره المختلفة حيث بلغت النسبة 40%، وهذا ربما بسبب قلة ساعات العمل اليومية في هذا القطاع مقارنة بالقطاعات الأخرى.

3- كما تبين لنا بأن نسبة 10% من أزواج المبحوثات بطالين، وهذا ما يدل على التضامن الأسري ومساعدة الزوجة لزوجها وتقاسم المسؤولية الأسرية معه بما فيها الإنفاق والتي كانت فيما سبق خاصة بالرجل.

4- واتضح لنا بأن أغلب المبحوثات لديهن ابن أو ابنتين فقط بنسبة 42.5%، وهذا قد يكون راجع لعدم قدرتهن على رعاية أبنائهن ورقابتهن باستمرار بسبب التعب والإرهاق جراء ظروف العمل الصعبة، وغياجهن لفترة زمنية طويلة خارج المنزل.

5- وتوصلت الدراسة إلى أن هناك من المبحوثات من دخلهن الشهري ما بين (10000-20000 دج) بنسبة 10%، ومنه يتبين لنا بأن هناك من المبحوثات من يتقاضين أجورا زهيدة، مما يجعلهن يعانين من مشاكل مادية وأزمات إقتصادية باستمرار رغم عملهن.

6- كما تبين كذلك من خلال الدراسة بأن أغلب المبحوثات ينفقن على أسرهن بشكل دائم بنسبة 62.5%، مما يبين لنا دافع الحاجة الإقتصادية، كما ارتبط عمل المرأة بفكرة التضامن والتكامل الأسري وتقاسم الأدوار والمسؤوليات وتحقيق الأهداف المشتركة بين الزوجين.

7- وتبين أيضا من خلال الدراسة أن بعد مقرر العمل عن البيت يعني المزيد من التعب والإرهاق بسبب الوقت المستغرق في التنقل للعمل، حيث صرحت بعض المبحوثات بأنهن يذهبن إلى عملهن بالاستعانة بوسائل النقل العام بنسبة 45%، حيث أثرت نفقات هذا التنقل عليهن ماديا بنسبة 53.33%، والبعض منهن صرحن بأنه كان يمتلكهن الخوف من نقل عدوى فيروس كورونا إلى أفراد أسرهن بنسبة 55.55%، جراء الاحتكاك اليومي مع العديد من الأفراد، ومنه يتبين لنا بأن التنقل إلى العمل من بين أكثر الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة

8- هناك عدة دوافع لخروج المرأة المتزوجة للعمل، في مقدمتها الحاجة الإقتصادية الملحة التي تعيشها الأسرة بنسبة 32.5%، ثم العمل كمقابل للجهد المبذول لفترة طويلة من الدراسة والتكوين بنسبة 30%.

9- كل امرأة عاملة متزوجة تضطر للغياب عن بيتها الأسري لفترة زمنية معتبرة، حيث بلغت نسبة من يتغيبون ليوم واحد 57.5%، مما ينجر عنه ضعف وتراجع في دورها الأسري خلال هاته المدة الزمنية، مما قد يكون لديها كعائق في تحمل مسؤوليتها الأسرية، خاصة في تربية الأبناء ومراقبتهم في ظل انتشار فيروس كورونا.

10- تبين من خلال الدراسة بأن بعض المبحوثات يعانين من الخصام الأسري بنسبة 29%، حيث أرجعت البعض من هن سببه إلى توقيت العمل بنسبة 17.5%، مما يبين لنا بأن العمل يؤدي إلى تغيير في العلاقات الأسرية بين الزوجين، والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى الخصام الأسري، خاصة إذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم المهام والوظائف.

11- توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثات صرحن بأن أزواجهن يعاملنهن بحكمة وتفهم بنسبة 55.6%، ومنه يتبين لنا بأنه هناك العديد من الرجال ممن يتعاملون مع زوجاتهم بحكمة وتفهم كسلوك إجتماعي راقى وسعيا منهم للمحافظة على تلك الروابط الأسرية والإبتعاد عن كل الصراعات المؤدية إلى التفكك الأسري.

12- أغلب العاملات المتزوجات يقصرن في واجباتهن الأسرية، حيث بلغت نسبة 55% من المبحوثات قد قصرن في واجباتهن الأسرية مقابل 45% ممن لم يقصرن في ذلك، وبما أن المرأة المتزوجة العاملة تتحمل مسؤولية إدارة شؤون الأسرة داخل المنزل إلى جانب عملها خارجه والتزاماته الصعبة، فقد تقصر في واجباتها الأسرية إذا لم تجد المساعدة من قبل الأفراد المحيطين بها.

13- أكبر نسبة من المبحوثات أصبن بمرض كوفيد 19، ولم يتلقين اللقاح بنسبة 47.5%، وصرحن بأنه تراجع دورهن الأسري خلال فترة المرض بنسبة 83.33%، حيث تسبب لهن في اضطرابات نفسية بما فيها الخوف والقلق والوسواس القهري، وأضعف علاقاتهن الاجتماعية وجعلهن ينسحب من محيطهن الاجتماعي.

14- توصلت الدراسة إلى أن هناك نسبة 37.5% من المبحوثات ممن استطعن أن يوفقن بين عملهن ومسؤوليتهن الأسرية، خاصة عند الفئة العمرية (28- 37 سنة)، وقد يكون ذلك بسبب تنامي وعيهم وخبرتهن المهنية وقدرتهن الشبابية على المقاومة والتحدي والعتاء.

15- كما تبين من خلال الدراسة بأن نسبة 17.5% من المبحوثات لم يستطعن التوفيق بين عملهن ومسؤوليتهن الأسرية، حيث أرجعن السبب الأول في ذلك إلى كثرة الإلتزامات المنزلية بنسبة 36%، خاصة في ظل تدهور الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والصحية في هاته الفترة الوبائية.

وبالنظر إلى نتائج دراستنا ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها، نرى بأنها تشابهت معها في العديد من النقاط، حيث تبين لنا بأن المرأة استطاعت أن تتحدى الصعاب وتفتح ميدان العمل، وتعمل في جميع مجالاته، ورغم صعوبة البعض منها فلقد أثبتت جدارتها في العديد منها، ويظهر ذلك جليا في تأثير الثقافة الغربية وما خلفته من تأثيرات مست قيم وعادات المجتمع الجزائري، خاصة الأسرة وما أحدثت فيها من تغيير في بنيتها وشكلها، وأصبحت أغلب النساء العاملات لهن هدفا موحدا، ألا وهو تحسين المستوى المعيشي للأسرة وتحقيق الأمن الإقتصادي لها، باعتبار أن عمل المرأة ارتبط بفكرة التضامن والتكامل الأسري وتقاسم الأدوار والمسؤوليات وتحقيق الأهداف المشتركة بين الزوجين،

وهذا ما يدل على التضامن الأسري ومساعدة الزوجة لزوجها وتقاسم المسؤولية الأسرية معه بما فيها الإنفاق الأسري وتسيير شؤون الأسرة، والتي كانت فيما سبق خاصة بالرجل فقط، والذي يبين لنا الخروج عن المفهوم التقليدي للزوج، كما أن العمل قد يحقق للمرأة نوعاً من الراحة النفسية والإطمئنان والمكانة الاجتماعية، ويعطي لها القدرة على مشاركة الرجل في صنع القرار الأسري، ويجعلها قادرة على القيام بدورها الاجتماعي في البناء والتحدي ومواجهة مختلف الأزمات التي تواجهها أسرتها، إلا أنه من الممكن أن يؤدي بها وتحت ظروف معينة إلى إحداث تغيير في العلاقات الأسرية بين الزوجين، والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى الخصام الأسري، خاصة إذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم المهام والوظائف. ومما سبق يتبين لنا بأن رغم ما تواجهه الزوجة العاملة من صعوبات فإنها كانت ولا زالت تحمل على عاتقها مسؤولية إدارة شؤون أسرتها وانشغالات أفرادها، إلى جانب تحمل مسؤوليتها المهنية وظروفها الصعبة، وهي تسعى دائماً لتحقيق التوافق بينهما، وبما أن العمل هو مصدر رزق إضافي للأسرة، فلا بد من الزوجان أن يتنازلا عن بعض الالتزامات الأسرية ويتقاسمان المهام والوظائف بالاعتماد على الحوار والتفاهم والتسامح للحفاظ على تماسك الأسرة.

- الاقتراحات:

- 1- تفهم الزوج لظروف زوجته العاملة ومساعدتها قدر المستطاع والوقوف بجانبها لتجاوز الصعاب، خصوصاً بعدما أصبحت تسانده في تحصيل الدخل وتحسين المستوى المعيشي للأسرة وحماية أفرادها.
- 2- لا بد على الزوجة من تنظيم وقتها وترتيب ارتباطاتها وتقوية عزيمة التحدي والتحلي بالحيطة والحذر حتى يتسنى لها التوفيق بين وظائفها المهنية ووظائفها الأسرية في ظل جائحة كورونا.